. @ 73 @

* (^ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) * كل واد يهيمون أي : على حرف من حروف الهجاء يصوغون القوافي ، والهائم هو الذي ترك القصد في الأشياء ؛ يقال : هام فلان على وجهه إذا لم يكن له مقصد صحيح يقصده ويذهب إليه . .

قوله : (^ وأنهم يقولون ما لا يفعلون) أي : يكذبون في شعرهم ، ويقولون : فعلنا كذا وكذا ولم يفعلوا ، وفي بعض الآثار : أن أبا محجن الثقفي قال شعرا وأقر فيه بشرب الخمر ، فأراد عمر أن يحده ، فقال علي - رضي ا عنه - إن كتاب ا يدرأ عنه الحد ، وقرأ هذه الآية : (^ وأنهم يقولن ما لا يفعلون) فترك عمر حده . .

وقوله : (^ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) قال أهل التفسير : هؤلاء شعراء المسلمين الذين كانوا يجتنبون شعراء الجاهلية ويهجونهم ، ويذبون عن النبي وأصحابه ، وينافحون عنهم ، وهم مثل : حسان بن ثابت ، وعبد ا بن رواحة ، وكعب ابن مالك ، ومن أشبههم . .

وروى عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن أبيه أنه قال : يا رسول ا ، ما تقول في الشعر ؟ فقال : ' إن المسلم ليجاهد بيده ولسانه ، والذي نفسي بيده لكأنما ترمونهم بالنبال ' . .

وروى شعبة ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب أن النبي قال لحسان بن ثابت : ' أهجم - أو هاجهم - وروح القدس معك ' . ذكره البخاري في